فقه اللغة

المزهر

« تكملة »

محمد عبد الجواد
أستاذ فقه اللغة
بدار العلوم العليا

obeikandl.com

obeikandl.com

الصناعات

(١) الصِّناعة : حِرْفة الصانع ، والصَّنْعَة عمله .

صَنَع الشيء يصنَعه صَنْعاً (بالفتح والضم) ، فهو مصنوع وصنيع : عَمِله . وصُنْع الله بالضم فقط .

واستصنعت كذا : دعوت إلى صُنْعه .

واصطنع خاتماً : أمر أن يُصنع له .

والصِّناعة : ما تَستصنِع من أمر ؛ وقد صنَعْتُه فهو صِناعتي : أي اتخذته صناعة .

وهو صانع من الصُّنَّاع : ماهر في صناعته وصَنْعته .

ورجل صَنَع : ماهر ، وصَنَع اليدين ، وامرأة صَنَاع ، وقوم صُنُع .

والمصانع : القرى والمباني من القصور والحصون .

وفي الآية (وتتخذون مَصَانع) : قصوراً ومدائن . والعرب تقول — هو من أهل المصانع : يعنون القُرَى والحَضَر .

والمصانع : جمع مَصْنع ومَصْنَعة .

وحينئذ فلا مانع من إطلاق لفظ المَصْنَع على : المكان المعد لعمل المصنوعات .

(٢) وحِرْفة الرجل : صَنْعَته (أو ضَيْعَته) ، وجهة الكسب .

يقال : فلان حِرْفته الوِرَاقة ، وهو يحترف بكذا .

obeikandl.com

وهو يَحْرِف لعياله : يكسِب من ههنا وههنا ، أى من كل حَرْف (طَرَف) .

والمَحْرِف والمُحْتَرَف : موضع يحترف فيه الانسان ويتقلب ويتصرف .

(٣) والمِهْنة : الخِدْمة . يقال : هو حسن المَهْنة والمِهْنَة ، وهى خرقاء لا تُحْسن المِهْنة ؛ وفلان فى مَهْنة أهله من سَقْى ورَعْى وغير ذلك ؛ وهو ماهِنُهم . مَهَن يمهُن : خدم .

البِنـــاية

البَنْىُ ، والبِناء ، والبُنْيان ، والبُنْيَة ، والبِناية : نقيض الهدم .

وحلف بالبَنِيَّة : الكعبة . وهو من بُناة المكارم .

وبَنى على أهله وبها : زَفَّها . وأصله أن المُعْرِس كان يبنى على أهله خباء .

ومن أدوات البناء وآلاته :

(١) اللبِن : المضروب من الطين مربعاً للبناء ، وهو (الطوب الأخضر) .

(٢) الطوب ، وهو الآجر (معرب) : اللبن المحرق (الطوب الأحمر)

(٣) الحجارة : وهى أصناف .

(٤) السِّياع (بالفتح والكسر) : الطين أو إذا اختلط بالتِّبْن . يقال — سيَّعتُ الحائط : إذا طيَّنْته بالطين . ومنه المِسْيَعة : خشبة (أو حـــديدة) ملساء يُطَيَّن بها ؛ وهى المـاجَة (فارسية) شكل (١٨٥) والمِسَجَّة (يمانية) .

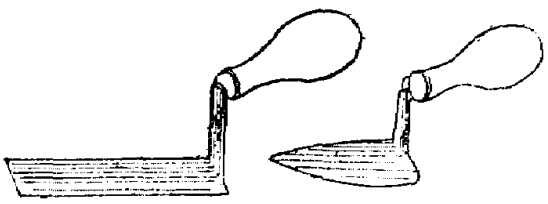

(شكل ١٨٥)

(٥) المِلاَط : الطين يوضع بين سافى البناء ، ويُمْلَط به الحائط أى يُطيّن .

(٦) الشِّيد (بالكسر) : ما طلى به الحائط من جص ونحوه ؛ ومنه شاد الحائط يشيده شَيْداً (بالفتح) ، وبناء مَشِيد : معمول بالشِّيد .

أما البناء المُشَيَّد فهو المُطَوَّل ، وتشييد البناء : إحكامه ورفعه .

(٧) المِيطدة : خشبة (أوحديدة) يُوَطَّد بها أساس البناء وغيره ليصلب .

(٨) الإمام : الخيط الذى يُقَوَّم عليه البناء فَيُبْنَى بحذائه .

ويقال له المِطْمَر والمِطْمَار والزِّيج (فارسية) .

(٩) الميزان : خيط آخر ، فى طرفه اسطوانة معدنية ، (ثَقَل) ويجرى فى ثقب قطعة خشبية بقدر القطعة المعدنية ، للتحقق من كون البناء رأسياً (شكل ١٨٦) ، ويعرف بميزان البنَّاء كما يعرف باسم خيط الرَّصاص .

(١٠) العتلة : العصا الضخمة من حديد لها رأس مُفَلْطح تكون مع البنَّاء يهدم بها الحيطان .

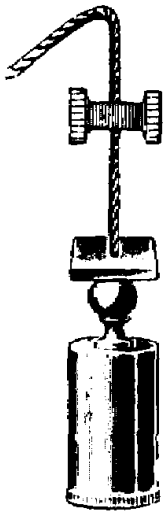

(شكل ١٨٦)
ميزان البناء

نقلنا بعض الرسوم من كتاب مجمع البدائع ، والتجارة العملية ، وغيرهما ، وأمدنا بحل مكس روتشلد وشركاؤه بجملة من الصورات ، التى نقلنا عنها كثيراً من الأدوات ، فلهم جميعاً الشكر ؟

النجـــارة

النِّجارة : حِرْفَة النّجّار . والنَّجْر : نحت الخشب .

والنُّجَارة : ما انْتَحت عند النَّجْر .

والنَّجِيرة : سقيفة من خشب ، ليس فيها قصب ولا غيره .

ويقال : هو كريم النَّجْر والنِّجار : الطبع والمَنْبِت ، كما يقال : كريم النَّحْت والنحيتة .

والمَنْهَمة : موضع النَّجْر .

واللّوح : كل صفيحة عريضة من الخشب (أو العظم) ، والجمع ألواح وألاويح .

وخَرَطَ الخَرَّاط العودَ : قشره وسوّاه .

والصانع خرّاط ، وحِرْفته الخراطة (وأصله ما ذكر فى صفحة ٢٩) .

ومن فنون النجارة : الحَفْر ، والتطعيم أى تلبيس الخشب بالصدف والعاج والمعدنيات وغيرها (كما تُطَعَّم غصناً من غير شجره) ، والتعشيق وهو ربط الخُشُب بإدخال بعضها فى بعض بغير دُسُر ، (جمع دِسَار وهو المسمار) .

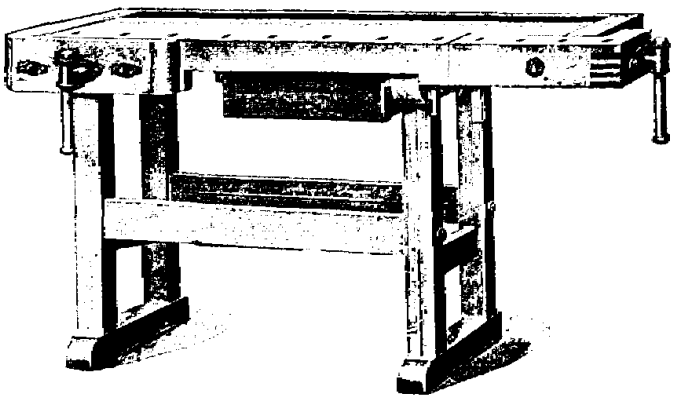

(شكل ١٨٧) جبأة النجار

ومن أدوات النجار :

(١) الجبأة : الخشبة التى يشتغل عليها (البنك) وتقوم على قوائم متينة وفيها المِقْفَصَة (التقفيصة) والمِلْزَم (المِنْجَلَة) كما فى (شكل ١٨٧)

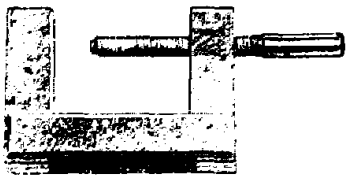

(شكل ١٨٨) الفتيلة

(٢) الفتيلة : (شكل ١٨٨) وتستخدم فى ربط قطع الخشب عند لصقها بالغراء ، أو تجفيف الألواح لئلا يعتريها التواء .

(٣) المنشار : ما ينشر به الخشب (شكل ١٨٩) .

يقال : نشرته ، وأَشَرْتَه ، ووَشَرْته ، ولذلك يقال أيضاً : مئشار بالهمز وتركه .

ويستخدم المنشار أيضاً فى القطع ، والنشر ، والشرح ، والخَدش ، والتقوير ، بحسب صنفه .

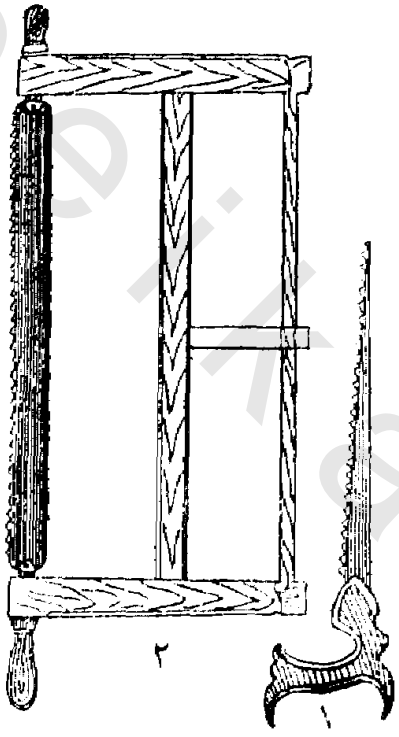

(شكل ١٨٩)
(١) السراق (٢) المنشار البلدى

(٤) القدوم (شكل ١٩٠ رقم ٢) وقد سبق الكلام عليه فى الفئوس (ص ٧) . ويستخدم فى النجر والتقشير .

(٥) البُرْت (يمانية) : وهى (شكل ١٩٠ رقم ١) كالقدوم إلا أن نصلها يقطع طولاً وتحرفها العامة إلى (البلطة) .

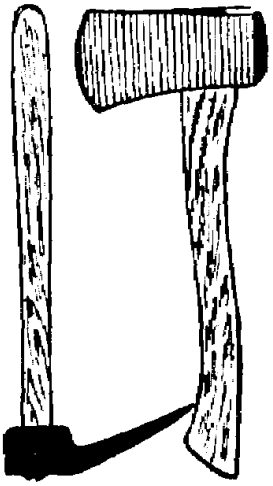

(شكل ١٩٠)
(١) البرت (البلطة)
(٢) القدوم

(٦) المِسْحج : وهو المعروف بالفأرة (شكل ١٩١) وهى المِبْرَاة يُبْرى بها الخشب .

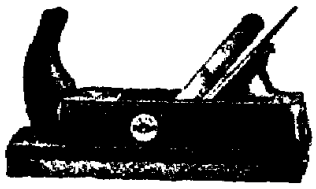

(شكل ١٩١) المسحج

ومنه الطويل (الرابوه) (شكل ١٩٢) ويسمى الحِيفَة .

والفأرة أصناف، منها : فأرة الحلية ، وفأرة المشط ، وفأرة الذكر والأنثى ، وفأرة الكشف ، والمحفار ، وغيرها .

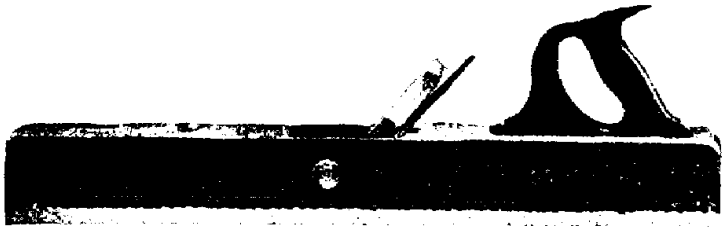

(شكل ١٩٢) الحيفة

(٧) المِحْفَر : ما يحفر به الخشب . ويستخدم فى نقر التعاشيق والثقوب العميقة (شكل ١٩٣ رقم ١).

(٨) الإزميل : شفرة من الحديد لها نصاب من الخشب كالمحفر ، إلاّ أن نصله أعرض ، (شكل ١٩٣ رقم ٢) ويستخدم فى النَّجْر والحفر والمسح والحَرْط .

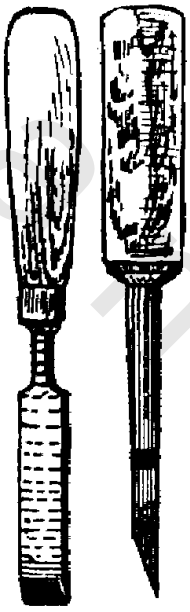

(شكل ١٩٣)

(١) المحفر (٢) الازميل

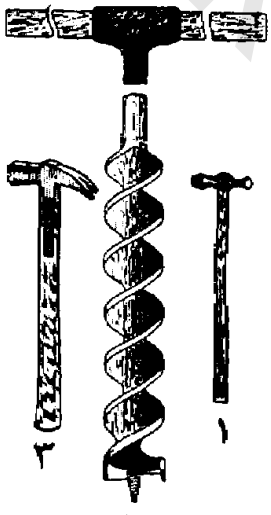

(شكل ١٩٤)

١ ، ٣ المطرقة (الجاكوش) (٢) المثقاب ذو البريمة

(٩) المِسْحَل : الذى يسحل به الخشب ، أى يُنْحَت .

وقيل المِبْرَد : الذى يُبْرد به الحديد ، والمسحل أخشن منه شكل (٢٠٥)

(١٠) المِثْقَاب أو المِلَف : ما يثقب به الخشب . ومنه المثقاب ذو (البِرّيمة) رقم ٢ شكل ١٩٤ ، وتستخدم فى ثقب الكتل والعروق ونحوها من الخشب الغليظ .

(١١) المطرقة : وتتركب كما فى (رقم ١و٣ شكل ١٩٤) من قطعة من الصلب مثبتة فى نصاب من الخشب .

(شكل ١٩٥)
المنزع أو المسحب

(١٢) المِفَك : ويستخدم فى ربط المسامير المُحَوّاة.

(١٣) المِنْزَع أو المِقْلع (الكمّاشة) : ويُستخدم فى استخراج المسامير من الخشب (شكل ١٩٥) .

(١٤) الكُوس : خشبة مثلثة تكون مع النجّار ، يقيس بها تربيع الخشب . ومثـــله الزاوية كما فى (شكل ١٩٦)

(١٥) المِخْرَش أو المِخْرَاش (الشنكار) : ويتركب كما فى شكل ١٩٧ من ساق حديدية (أو خشبية) كمسطرة مستقيمـة

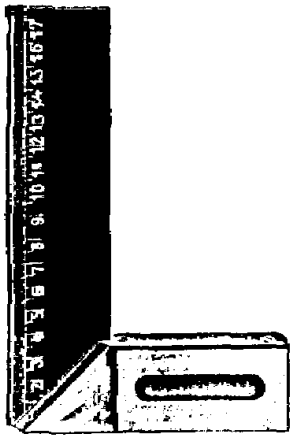

(شكل ١٩٦) الزاوية

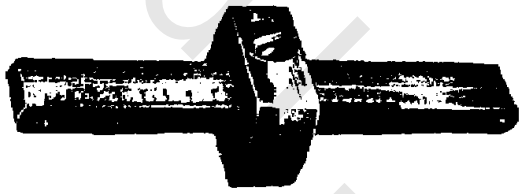

(شكل ١٩٧) المخراش (الشنكار)

تنزلق عليها قطعة أخرى يمكن تثبيتها بمسمار مُحوَّى ، ويثبت فيها شوكة حادة السن من الصلب تعرف بالسكينة . ويستخدم فى رسم خطوط موازية لحرف القطع المشغولة بحسب البعد المطلوب فى العمل .

(١٦) ميزان المـاء : أنبـوبة من الزجاج فى خشبة مستطيلة ؛ ويستخدم فى تحقيق السطوح الأفقية كما فى (شكل ١٩٨) ويعرف عادة بروح التسوية .

(١٧) السَّفَن : وهو المعروف (بالصنفرة) . وأصله عند العرب : قطعة خشناء من جلد ضب أو سمكة يُسْحَج بها القِدْح حتى يذهب عنه آثار المِبْرَاة .

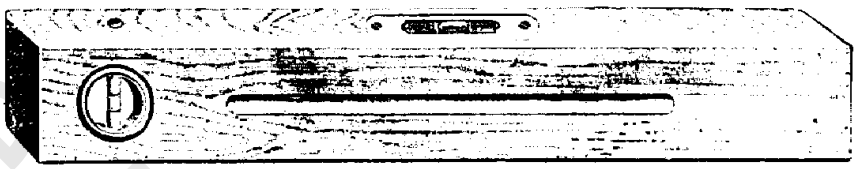

(شكل ١٩٨) ميزان الماء

(١٨) المِسَنّ أو السِّنان : الحجر الذى يسن عليه الحديد أى يُحَدّد ، ويستخدم فى حدّ الأدوات الحديدية التى يستعملها النّجار .

(١٩) المِغْرَاة (الغَرّاية) : ويستخدمها فى صهر الغراء ، وتتكون من علبتين من النحاس تدخل الصغرى منهما فى الكبرى التى يوضع فيها ماء حار لصهر الغراء .

(٢٠) ويستخدم النجار فى قياس الأبعاد: المسطرة أو القدم ، أو الذراع أو المقياس الفرنسى (المتر)

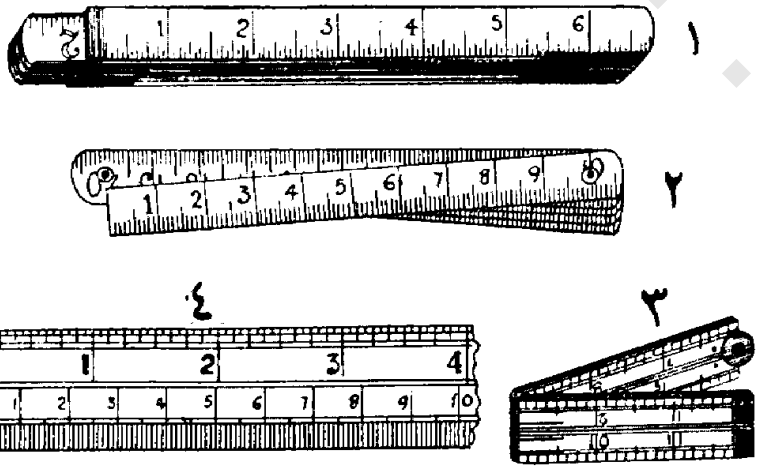

(شكل ١٩٩) (١ ، ٢) المتر (٣) القدم (٤) المسطرة

وكذلك الفرجار بأنواعه (شكل ٢٠٧)

الحِـــدادة

الحَـــدَّاد : معالج الحديد

والقَيْن : أصله الحدَّاد ، ثم صار كلُّ صانع قَيْناً ، ج قُيُون وأقْيَان . وقد قَانَ الحديدةَ قَيْنَا : ضربها بِالمِطْرَقة .

والقَيْن : العبد ، ج قيان ، ويقال : افرُق بين ضرب القُيُون وضرب القِيان . والصَّيْقَلَ : شحّاذ السيوف وجلاَّؤها .

ورجل زرَّاد وسرَّاد ودرَّاع : يصنع الدروع .

والحديد : جمعه حدائد وحديدات . ومن أصنافه : الحديد الغفل (الخام) ، والزهر ، وهو الحديد الهش النقى ، وهو كثير الاصطهار ، والصُّلْب المسمى بالفولاذ ، ويمتـــاز بكونه مرناً ، وأقل صلابة ، وأقبل للطرق .

ومن أدوات الحـــداد :

(١) المِنْصَب (النصبة) : وفيـه الكُور ، وهو مَوْقَد النار أو المِجْمَرَة ، والكِير ج أكيار وكِيرَة : الزِّق الذى يُنْفَخ فيـه ، وفوق المجمرة مِدْخَنتها التى تنتهى من تحت بما يعرف بالبُرْقع (شكل ٢٠٠)

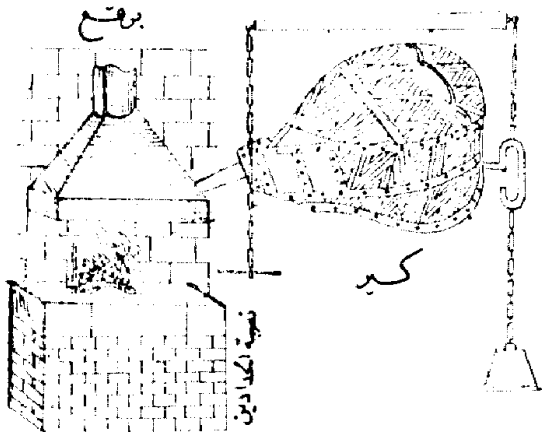

(شكل ٢٠٠) منصب الحداد وأجزاؤه

(٢) العَلاة : الحديدة التى يَضْرب عليها الحدَّاد ، وهى (السَّندان) (شكل ٢٠١) ولها طرفان يختلفان شكلا من مخروطى إلى هرمى أو غيرهما ، وتثبت على أرومة من الخشب .

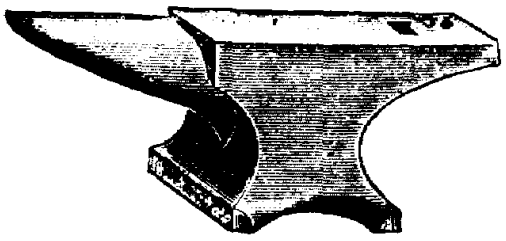

(شكل ٢٠١) العلاة أو السندان

(٣) الكتيفة : كَلْبَةُ الحداد أو كلبتاه ، وهى الملقط ، ويعرف عامة باللقط ، وهى آلات من حديد تستخدم فى لقط المعادن من النار وإمساكها عند طرقها على السندان، ولها ساقان مرتبطان بمسمار ، ويختلف فكاها تبعاً لشكل القطع الملقوطة كما ترى فى (شكل ٢٠٢) ، ومنها المُجوَّف ، والمسنَّن ، والمعـوَج ، والمستقيم .

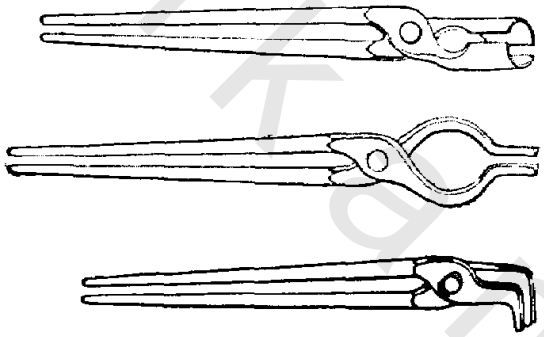

(شكل ٢٠٢) أنواع من كلبتى الحداد (اللقط)

(٤) المِطْرَقـة : للحدَّاد والصـائغ . وأصله: كل ماضُرِبَ به فقد طُرق به ، كمطرقة الحدَّاد ، وعود النَّجَّاد (من يعـالج الفُرُش والوسائد ويخيطهما)

(شكل ٢٠٣) الحداد وأدواته

يقال : طرق الحديد بالمطرقة والمطارق . وطرق الصوف بالمطرقة ، وهو القضيب . والمطارق أصناف شتى ، منها الصغير (الچاكوش) والكبير المعروف بالمِرْزَبَّة (والمِرْزَبَّة أو الإِرْزَبَّة : شبه عُصَيَّة من حديد. وقيل : هى المِيتدة أى ما يضرب به الوتد)

وتختلف أشكال مطارق الحداد تبعاً للشىء المطروق :

فمنها المُشَرْجَع : ما لا حروف لنواحيه (وكذلك القطعة من الخشب ، إذا كانت مربعة فأمرته أن ينحت من حروفها قلت : شَرْجِعْها .)

والفِطّيس : المطرقة الكبيرة العظيمة (سريانية أو رومية) . يقال : فَطَس الحدّاد الحديد بالفِطّيس ، إذا فَطَحَهُ وعرَّضه ، ويقال :

(إصْبِرْ على أدب النِّطّيس وإن طرقك بالفِطّيس .)

والمطرقة، عامّة : قطعة من الصلب لها نصاب من الخشب (أو الحديد)

(٥) المِلْزم (المِنْجَلة) : آلة من الصلب لها شفتان تنطبقان بإحكام بعد ربطها بقضيب مُلَوَّب ، وتستخدم فى إمساك الأشياء المراد بردها أو لفها أو غير ذلك ، وتكون مثبتة فى الجَبْأة برباط آخر كما فى (شكل ٢٠٤)

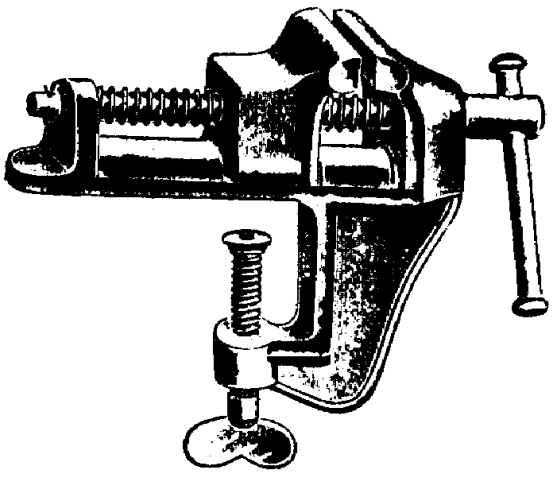

(شكل ٢٠٤) ملزم الحداد

(٦) المِفْرَاص : وهو للحداد كالمِقْرَاض للثوب ، وهو مقصّ الحديد والمعدنيات .

(٧) المِقْطع (الأجنة) : آلة من الصلب لها طرفان، أحدهما حاد جداً ويوضع على المعدنىّ المراد قطعه، والآخر مستدير يطرق بالمطرقة لينقطع المعدنىّ . والمِقْطَع للحداد كالإزميل، للنجار.

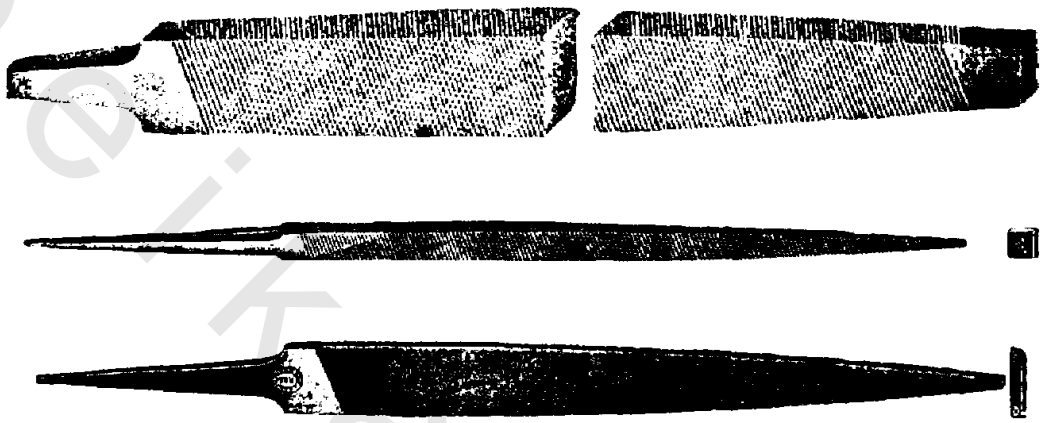

(شكل ٢٠٥) المسحل والمسرد والمبرد

(٨) المِبْرَد : آلة خشنة السطح تستخدم فى سحل المعدنيات . ومنه الخشن وغيره، (شكل ٢٠٥) والمِسْرَدْ أصغر من المِبْرَدْ

(٩) البُوْطَـــة أو البوتقة : (معرب بودقة أو بُوته) الإناء الذى يصهر فيه الحديد وغيره (شكل ٢٠٦)

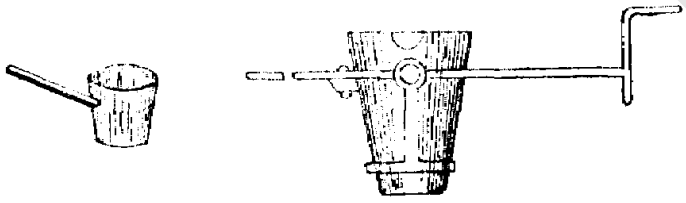

(شكل ٢٠٦) البوطة (البودقة)

(١٠) ويستخدم الحداد فى عمله آلات أخرى للقياس والتحقيق، مثل المسطرة والقدم والذراع (شكل ١٩٩) وكذلك الدوّارة أو الفرجار (معرب) بأشكاله المختلفة كالكُرى (شكل ٢٠٧ رقم ٣) لتعيين أقطار

الأجسام المستديرة كالاسطوانة والكرة، والفرجار المِقَصّيّ (رقم ١ شكل ٢٠٧)

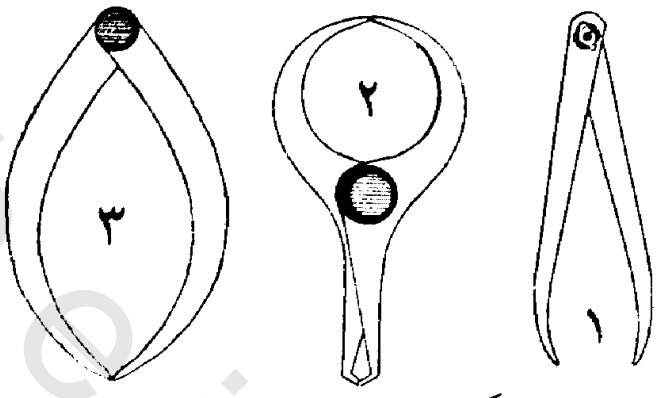

(شكل ٢٠٧) (١) الدوارة المقصية
(٣) الدوارة الكروية (٢) الدوارة الجامعة

كما يستخدم الزوايا والمخراش (شكل ١٩٧) (الشنكار) وغيرها .

(١١) ويستخدم الحداد أيضاً منشار الحديد ، والمِقْشَط ، والمثقب ، والذكر والأنثى ، وأدوات أخرى كثيرة ، يدار بعضها باليد ، وبعضها بالآلات البخارية والكهربائية .

الصِّيـــاغة

الصِّياغة : حرفة الصائغ .

وهو صوّاغ ، وصَيَّاغ . وهم الصوّاغة ، والصّيّاغة ، والصاغة .

وهو يحسن الصَّوغَ والصياغة .

ولفلانة صَوْغٌ من الذهب والفضة . ويقال ، فلان من صيغة كريمة : من أصل كريم . وصاغ فلانٌ الكلامَ : حبَّره ، وهو من صاغة الكلام .

والصّيّغ : الكذاب المُزخرِف حديثَه . وهو يَصوغ الأحاديث : يخلقها .

وللصائغ :

(١) العَسْقَلان : أصغر مِطْرقاته .

(٢) والكلبتان ، والزَّرَدِية (الأصاج) .

(٣) الْمِلاج (البورى) : منفاخ الصائغ ، وهو حديدة مجوفة معقوفة الطرف الدقيق ينفخ فيها فيوجه لهب السراج إلى المعدنّ (شكل ٢٠٨ رقم ١) .

(شكل ٢٠٨) (١) الملاج
(٢) السراج (٣) اللهب (٤) الحلية

(٤) السّراج : ويستخدمه الصائغ كمجمرة الحداد . (شكل ٢٠٨ رقم ٢)

(٥) الغُدَاف : الحديدة أو الخشبة التى يُدخل فى أحد طرفيها الخاتم (مثلاً) ويركُزُها على الجَبْأَة : وهى الخشبة التى بين يديه . ويعرف الغُدَاف عند الصاغة باسم (المَلَافة) بتفخيم اللام . ومنه مخروطى الشكل والمضلع السداسى وغيرهما .

(شكل ٢٠٩) الملقط

(٦) المِلْقط (الشفت) : ويستخدمه فى تناول القطع الدقيقة (شكل ٢٠٩) .

(٧) كما أنه يستخدم المِقَصّ ، والمِنْشار ، والمِبْرَد ، والمِلْزم ، والمطْرقة (ميّانة) والسندان (طاسو) ، وغيرها من أدوات الحداد ، بِحِرْم صغير جداً .

(٨) البُوطَة والبُوتَقَة : مِذْوَب الصائغ . كما فى (شكل ٢٠٦) .

(٩) أقلام النقش : مثل الإزميل الدقيق .

(١٠) المِفْتل أو المغزل (راجع) : لفتل خيوط الذهب .

(١١) الكَرَّاشة : مَحالتان مُسَنَّنتان يمر بينهما الخيط أو الشريط المعدنى فتكرّشه (تجعده) أو تقطعه .

(١٢) المِصْقلة (صُنْكر) : حجر مخصوص يستخدم كالسَّفَن لصقل الذهب ومنع الخدوش .

(١٣) القاصفة (القَصْف) : قطعة من الحديد فيها ثقوب كثيرة تختلف أشكالها منها ذات الاستدارة ، والمربع والمُسَلَّخ كظهر الثعبان فيسحب فيها الذهب ليتشكل خيطه بهذه الأشكال .

الحياكة

الحائك : النَّسّاج . وهم الحاكَةُ والحَوَكة .

وقد حاك الثوبَ يَحوكه حَوْكا وحِياكة وَحَيْكا وحِياكة .

والشاعر يحوك الشِّعْر حَوْكا : يلائم بين أجزائه .

وأصل النَّسْج : ضم الشيء بعضه إلى بعض .

ونسج الحائك الثوب يَنْسِجُه نَسْجًا ، وهو النَّسّاج ، وحرفته : النِّسَاجة .

ونسج الكذَّابُ الزُّور : لفَّقه .

والمِنْسَج ، والمَنْسَج ، والمَنْسِج : الخشبة ، والأداة التى يُنْسَج عليها .

والطِّرَاز : الموضع الذى يُنْسَج فيه الثياب الجيدة .

ولا يكون النسج إلاّ بعد غزل المادة الأولية .

وشكل (٢١٠) يمثل الغزل والنسج عند قدماء المصريين .

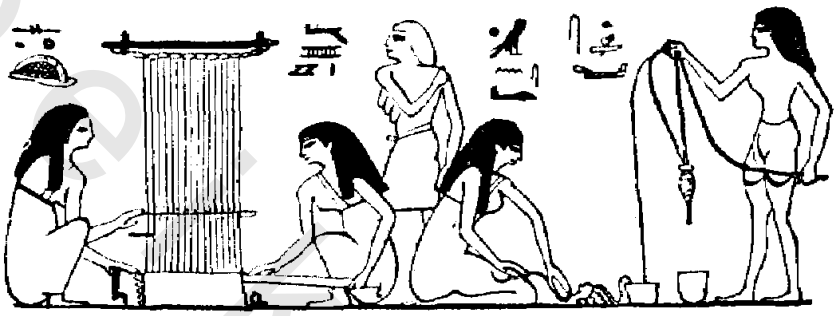

(شكل ٢١٠)

والعَصَّاب : الغزّال .

والمغـزل (مثلثة الميم) : الذى يلف عليه الغزل إذا غزل به ، ويتكون من ثلاثة أجزاء :

ا - الصِّنّارة : الكُلّوب فى أعلاه ، وهى الحديدة الدقيقة التى فى رأس المغزل .

ب - الفَلْكَة (التقالة) : وهى رأس المغزل المستديرة فيه يسند إليها الغزل ، وهى مثقوبة من وسطها ليثبت فيها السرسور .

ح - السُّرسُور : وهو نصاب المغزل .

الدَّرَّارَة : المغزل الذى يغزل به الراعى الصوف .

ونَصْلُ الغَزْل : ما يخرج من المغزل .

ولا يغزل الصوف أو القطن أو غيرهما إلاّ بعد نفشه أو ندفه أو حلجه .

والوَصيلة ، والدَّجاجة : الكُبَّة من الغَزْل .

والسَّلِيلة : الشعر يُنْفَش ، ثم يُطْوى ويُشَدّ ، ثم تسُلّ منه المرأة الشىء بعد الشىء لغزله .

السَّبيخة : ما لُفّ من القطن بعد النَّدْف للغزل .

المِلَفَّـةُ : ما يُلف عليه السَّبيخة .

المِسْبَخَة : ما تضع فيه النّساء السبائخ .

الحِفْش : وعاء المغـازل والسَّفَطُ .

القِرْناس : شيء يُلَفّ عليه الصوف والقطن ثم يُغْزَل .

الجَحْشة : صوف كالحلقة يجعلها الرجل فى ذراعه ويغزلها .

والخَيْط جمعه أخْياط وخيوط وخيوطة .

ومن آلات النسيج : المِنْوال ، والنَّوْل ، ج أنوال .

ويتركب النول كما فى (شكل ٢١١) من الأجزاء الآتية :

(١) المداوس : خشبات تتصـــل بالنّير بحبال ترفعه وتخفضه .

(٢) مقعد يقعـد عليه الحائك (رقم ٢) .

(٣) المِطْـوَى : شيء يُطْوى عليه الغزل ، أو القصبة التى يدير حولها الحائك الغزل ويوجد فى المنوال قصبـــة أواسطوانة (رقم٣) يطوى عليه النساج الثوب ، والاسطوانة (رقم ٤) يمد عليها الغزل بعد شده بثقل (رقم ٥).

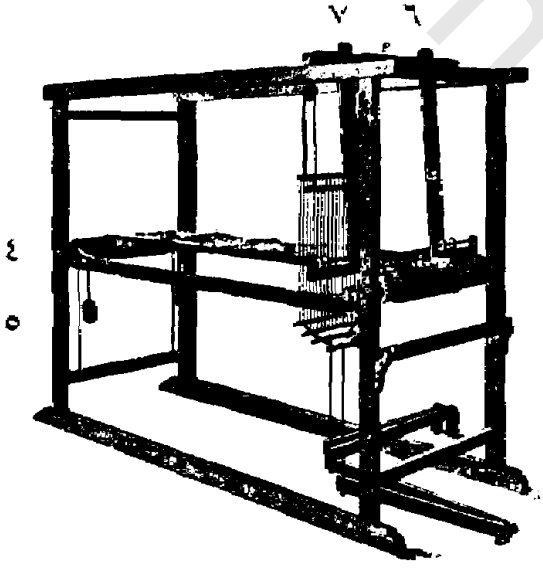

(شكل ٢١١) المنوال

(١) المداوس (٢) المقعد (٣) المطوى
(٤) الاسطوانة الثانية (٥) الثقـل
(٦) اطار المشط (الدف) (٧) النـير
(معلقا فى بكرة)

(٤) النِّير والنيرة ، ج أنيار : الخشبة المعترضة ، المعلقة فى بكرة أعلى النَوْل رقم (٧) وتتصل بخيوط السدى .

والنِّيرُ أيضاً : عَلَم الثوب . يقال نِرْتُ الثوب نَيْراً ، ونَيَّرْتَه : جعلت له نيرا .

(٥) الحَفْ : ج حُفوف ، وهى القصبة التى تجىء وتذهب ، أو الخشبة العريضة التى يُنَسَّق بها اللحمة بين السَّدى وفى المثل « ما أنت بحفة ولا نيرة » يُضْرب لمن لا يضر ولا ينفع

(٦) المشْـــط : كما فى (شكل ٢١٢) منسج خيوط يُنْسَج به منصوباً ، ينظم فيه السّدى فتمر بين أسنانه ، ثم يضرب به على اللحمة فيلزها ويقارب بين خيوطهـا . وهو صِيصة الحائك : الشوكة التى يمدها على الثوب ، ومنه :

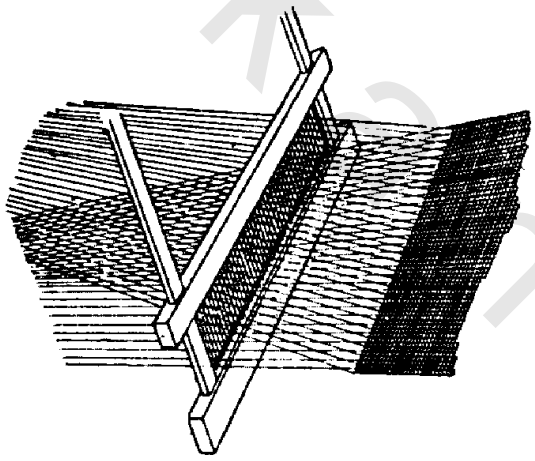

(شكل ٢١٢) يبين انقسام السدى إلى شقين ثم المنسوج والمشط والدف

كوقع الصياصى فى النسيج الممدد .

ويقال نَحَزَ النسيجة : جذب اليه الصيصة ليحكم اللحمة .

ويتبع النول من الأدوات :

(٧) الوشـــيعة أو الموم (شكل ٢١٣) وهى القصبة التى يجعل فيهـا النساج لحمة الثوب للنســـج (المكوك) . ويتخذ

(شكل ٢١٣) الموم أو الوشيعة أو السهم

من قطعة واحدة من الخشب المتين ، ويُجَوَّف مركزها أو وسطها لتوضع فيه كبة الغزل أو أنبوبه ، ثم يحدد طرفاه لسهولة قذفه يميناً وشمالاً عند النسج .

(٨) السَّدى (واحدته سَدَاة) كمهاة ومَهَا : الأسفل من الثوب ، وهى الخيوط الممتدة طولاً كما ترى فى (شكل ٢١٢)

يُقَال سدَّيتُ الثوب ، وستَّيْتُهُ ، وهى سَدَاته ، وسَتَاتُهُ .

(٩) لَحْمَة الثوب : أعلاه ، وهو ما سُدّى بين السَّدَيَيْن ، وهى الخيوط الممتدة عرضاً ، والتى تنشر من المُوم عند قذفه .

وفى المثل : « ما أنت بلحمة ولا سَدَاة » .

ويطلق المِنْوَال والنَّوْل : على الخشبة التى يلُف عليها الحائك الثوب ؛ وقيل : هذه الخشبة ، هى الَلْفَّة ، والذى يقال له الَلفُّ هو المِنْسَج . أو الحفة هى القصبات الثلاث .

(١٠) العَـــدْل : خشبة لها أسنان كأسنان المِنْشار ، يُقَسَّم بها السَّدَى ليعتدل .

(١١) الكُفَّة : الخشبة المعترضة فى أسفل السَّدَى ، والِحمَاران يوضعان تحتها ليُرْفع السَّدَى من الأرض (فى نول الصوف الأرضى) .

(١٢) الدعائم : خشبات تُنْصبُ ويُمدُّ عليها السَّدَى .

(١٣) الأمِدّة : الخشبتان اللتان ترفعان السَّدى من الجانبين .

أو هى سَدَى الغزل والمِسَاك فى جانبى الثوب إذا ابتدىء بعمله .

(١٤) المِدَاد (المتيت) : عصا فى طرفها صنّارتان (إبرتان) يمدد

بها الثوب .

هذا والآن ترى النول مُهَيَّئًا للنسج، وقد جلس الحائك على مقعده رقم ٢ من (شكل ٢١١) ووضع إحدى رجليه على المدوس رقم ١ منه فينخفض أحد الأنيار كما تراه واضحاً فى رقم ٤ (شكل ٢١٤) وعندئذ ينشق السَّدى شقين كما رأيته فى (شكل ٢١٢) فيقذف النساج بالموم أو الوشيعة بين شقى الغزل، ثم يرفع رجله ويدوس بالأخرى على المدوس الثانى، فينطبق الشقان على خيط اللحمة التى تخرج من الموم عند قذفه . وبتناوب الدوس على المداوس وقذف الموم يمنة ويسرة، يرتفع بعض الغزل وينخفض الآخر، وينطبق على الخيط الذى يخرج من الوشيعة، فيضرب النساج عقب كل قذفة بالصيصة أو المشط فيلز اللحمة ويحكمها، وهكذا حتى تتكون رقعة كبيرة من المنسوج أمام الحائك كما تراه فى رقم ٦ من (شكل ٢١٤) فيطويها بالمطوى رقم ٣ من (شكل ٢١١) ويستمر فى العمل حتى يفرغ خيط السدى فيكون الثوب قد طوى على المطوى فيحمله بعد جدّه (قطعه) .

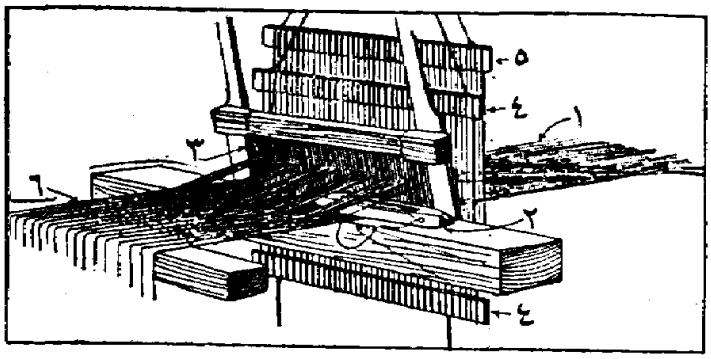

(شكل ٢١٤)

(١) السدى (٢) الموم (المسكوك) وفيه خيط اللحمة
(٣) الدف (اطار المشط) (٤) النير الأسفل
(٥) النير الأعلى (٦) المنسوج

وكانت الأنوال إلى عهد قريب موجودة فى كثير من المنازل، وقلما نشاهد الآن الغزالين والغزالات اللائى كن يقضين يومهن فى الغزل .

والنول اليدوى لا يزال مستعملاً فى بلاد كثيرة ، وكثير من الحرير والثياب الغالية المنقوشة لا يزال صنعها بالمنوال اليدوى .

غير أن تقدم الصناعة دعا إلى اختراع أدوات تسهل وتكثر من منتوج الغزل والنسج ، فاشتغلت المغازل والمناسج بالقوى البخارية والكهربائية ، ولكنها لا تزيد فى أجزائها الأساسية على ما ذكر .

والقَصِيُّ : الخيوط التى يطرحها الحائك من أطراف الثوب إذا فرغ (يمانية) .

يقال : ثوب قَشيبٌ وثياب قُشُب . وقالوا لبائع الثياب : ثَوَّاب ، وثيَّاب . والبَزُّ : الثِّياب ، أو متاع البيت من الثياب ونحوها .

وبائعه : البزَّاز ، وحرفته : البِزَازَة .

والثَّوْب : جمعه أثْؤُب وأثواب وثياب .

والنَّهْنَهُ : الثوبُ الرقيقُ النَّسْج .

وثوب مُضَلَّع : مختلف النَّسْج رقيق .

وثوب مُزَنَّد : ضيق العَرْض .

وثوب غليظ : كثيف أو صفيق . وثوب حَصِيف : ضيق مُحْكَمُ النسج . وثوب ثَخِين : جيد النسج كثير اللُّحْمة .

وفى الثوب عَوَار وعُوَار : عيب .

وقد تَفَزَّر الثوب : تشقّق ، والفَزْرُ : الفسخ فيه .

والعَلْق : الجَذْبة التى فى الثوب وغيره .

الصِّبَـــاغة

صَبَغَ الثوب يصبُغه ويصبِغُه صَبْغا ، واصطبغه : لوَّنه .

والصَّبّاغ : معانى ذلك .

والصِّبْغ ، والصِّبَاغ : ما تُلوَّن به الثياب ، وهى الأصباغ .

أشْبَع الثوبَ : أنْعَمَ صَبْغَه ، وكذلك ، سَقَى الثوْبَ وسقَّاه : أشربه صِبْغا . وثوب يَعْلول : عُلّ بالصِّبْغ مرة بعد أخرى .

وصَبَغ اللقمة يصبُغها صَبْغا : دهنها .

وضَرَج الثوبَ وضرّجه : صبغه بالحمرة خاصة .

والصِّبْغ يُتَشرَّب فى الثوب ، والثوب يتشرّبه : أى ينتشفه .

وقد أُشْرَبتُ اللونَ : أشبعتُه ، وكل لون خالط لونًا آخر فقد أُشْرِبَه .

وخَضَبْتُ الشىء أخْضِبُه خَضْبًا وخَضَّبْته : غيَّرت لونه بحُمرة ، واسم ما خَضَبْت به : الخِضَاب . (ومما يختَضَب به : الحِنَّاء)

الأصباغ :

هى طبيعية وصناعية . وكانت الأصباغ فى العصور القديمة محصورة فى عصير بعض البزور والثمار ، ومغلى القرف والأوراق والجذور . ولم تظهر الأصباغ الصناعية الا فى منتصف القرن التاسع عشر الميلادى (١٨٥٦م) ، حيث كشف عن الأصباغ الطينية فأخذت تنتشر ؛ وكانت الصناعة عاملا فى تعدد الألوان ، وكثرتها ، وتوالدها ، واختلاف درجاتها ، الى حد يعجز المستقصى .

والأصباغ عامة ثلاثة أصناف : نباتية ، وحيوانية ، وكيميائية .

وأكثرها شيوعاً عند العرب ، الأصباغ النباتية .

فمن الأصباغ الحيوانية : القِرْمِز ، وهو صِبغٌ أرمنى ، يقال : إنه من عصارة دود يكون فى آجامهم . والآن ، يؤخذ هذا الصِّبْغ من بَقّ نَباتى ، يتطفل على بعض أشجار (فى بلاد المكسيك) .

ومن الأصباغ النباتية : الوَرْس والزَّعْفران ، وهما الأصفَران .

يقال ، ورَّس ثوبَه : صبغه بالوَرْس . وقد زَعفرَ الثوب . وثوب مَفْروك بالزعفران وغيره : إذا صُبِغ به صَبْغاً شديدا .

والزعفران ، قيل هو عجمى معرب ، وقد يقال له الكُرْكم (عجمى) وقد صُرِّف فقيل : كَركَمَ ثوبه .

ومما يُصْبَغ به : العُصْفُر ، وهو القُرطُم .

يقال ، عَصْفَرَ ثوبَه : إذا صبغه بصبيبة العصفُر .

ويقال لسُلَافة العُصفُر : الجِرْيال .

(وسُلَافة كلّ شىء وسلفُه : ما تقدم منه) .

والعرب تسمى اللونَ الأحمر جِرْيَالا . أو الجِرْيالُ : ما خَلُص من اللون الأحمر .

والعَنْدَمَ : خشب البَقَّم ، يُطْبَخ .

وطُبَاخة كلّ شىء : عصارته المأخوذة منه بعد طبخه كعُصارة البَقَّم ونحوه .

والزَّرَجُون : صِبْغ أحمر (فارسى) .

والفَدَن : صِبْغ أحمر (اللَّعل) .

والفُوَّة : عروق يُصْبَغ بها (أحمر) ؛ يقال : ثوبٌ مُفَوًّى : صُبِغ بها ، وأرض مُفوَّاة : كثيرتها .

والعِظْلِم : عُصَارة شجر ، أو نبْتٌ يُصْبَغ به ، أو هو الوَسْمَة .

(تَعَظْلَمَ الليلُ : أظْلَمَ واسْوَدّ جداً . والعَظْامةُ : الظُّلْمة . والعِظْلام : القَتَرة والغَبَرَة) .

والوَسْمَة : ورق النّيل ، أو نبات يُخضَب بورقه .

النيلج (معرب نيله) : شيء يتخذ من العِظْلِم ، بأن يُغْسَل ورقه بالماء فيجلو ما عليه من الزُّرقة ، ويترك الماء فيرسب النيلج أسفله كالطين ، فيُصب الماء عنه ويُجَفَّف .

والفِرْصاد : صِبْغ فى الأيدى والأثواب ، ولا يُصْبَغُ به ، وهو التوت .

ومِما يُشَبُّ به : العُصْفُرُ القِلْيُ والقِلَى ، وحب الرُّمان (وقشره) ، والشَّبُّ . وقد شبَبْتُهُ أشُبُّه شبًّا . واسم ما شَبِبْتَ به : الشِّباب والشَّبُوب . ومنه قيل للكَتَم شِباب ، لأنه يوقد الحِنَّاء ويَشُدُّ لونه .

ويقال ، ثوب مُمَشَّق : مَصْبوغ بالمِشْق ، وهو المَغَرة .

والمُدَمَّى : الثوب الأحمر ، ولا يكون من غير الحُمرة .

والمُفَدَّم ، والمفدَّن ، والمُجَسَّد : الأحمر .

وفن الصباغة يتوقف على معرفة قوة تشرب المصبوغ ، من المنسوجات النباتية والحيوانية ، والمهم فيها تثبيت اللون بحيث لا ينصل من الشمس أو الغسل والدعك الكثير ، بين آن وآخر .

والمصبغة القديمة (شكل ٢١٥) تشتمل على :

(شكل ٢١٥)

(١) المركن (الماجور) (٢) المحراك (٣) جابية (٤) وتد

(١) الجابية أو (الخابية) : وهى دَنٌّ عميق بقدر قامة الإنسان ، يدفن فى الأرض إلى فُوَّهته ، ويملأ بالصِّبْغ (رقم ٣ شكل ٢١٥) .

(٢) فوق هذا الدن ينصب وتد (رقم ٤) تعصر عليه الثياب المصبوغة .

(٣) المِحْراك : العود الذى يحرك به الصِّبغ والثوب فى الجابية ، وينتهى برأس غليظ عادة ليساعد على تحريك الراسب (رقم ٢) .

(٤) وبالمصبغة آنية أصغر من الجابية وهى : المِرْكن أو (الماجور) .

(رقم ١)

(٥) وللصباغ عود من (زان) طويل ينشر به ثيابه على المَنْشر الذى يكون خارج المصبغة .

الخيـــاطة

خِطْتُ الثوب خَيْطا وخياطَة ، وخَيَّطْتُهُ .

والخَيْط : ما يُخاط به ، ج أخْياط وخُيُوط وخيوطة .

وهَبْ لى خِياطا ومِخْيطا : أى خَيْطا ، وهى أيضاً الإبرة .

السِّلْكة : الخيط ، يخاط به ، ج سِلْك ، جج سلوك ، وأسلاك .

ونَصَحْت الثوب أنْصَحُه نَصْحاً . خِطْتُهُ ، وهى النِّصَاحَة .

والمِنْصَحُ : المِخْيَط ، والمِنْصَحَةُ : المِخْيَطَة (شكل ٢١٦) ورجل ناصح ، ونَصّاخ وناصحىّ : خائط .

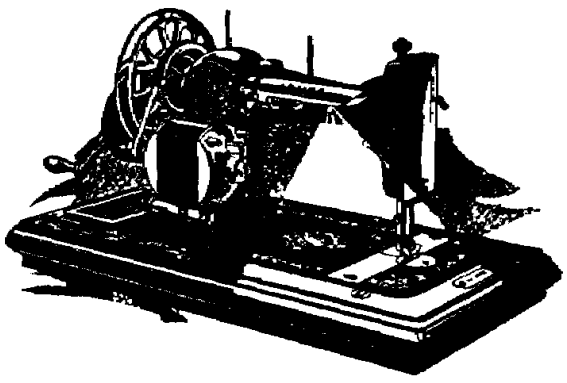

(شكل ٢١٦) المخيطة أو المنصحة

والإبْرة : المِخْيَط ، والجمع إبَرٌ ؛ وعِلاط الإبْرة : خَيْطها .

سَمُّ الإبرة وسُمُّها ، والجمع سِمام وسُموم .

ولَحِصَ عَيْنُ الإبرة : اسْتَدّ ، وأصل اللَّحَصِ الضِّيق .

غَرَزْت الإبرة فى الشىء غرْزاً ، وغَرَّزتها : أدخلتها فيه .

وشَصَرْتُ الثوب شَصْراً : خِطْته

يقال: خاط الثوب، وخَصَف النعل، وكَتَب القِرْبة.

وضَرَّب النَّجَّاد المُضَرَّبة : إذا خاطها ، والبساط مُضَرَّبٌ: إذا كان مخيطاً .

والنِّصَاح للإبرة ، كالسِّلك للخرز ، والسِّمْط للجواهر ، وكلها من الخيوط .

والإبرة : أدَقُّ أنواع المخايط ، فإذا زادت فهى المِنْصَحة ، فإذا غَلُظَت فهى الشَّفِيزة (المِيبر) ، فإذا زادت فهى المِسَلَّة . فالمِسَلَّة : المِخْيَط الضخم (رقم ١ شكل ٢١٧) .

(شكل ٢١٧)
(١) المسلة (٢) الشفيزة
(٣) المنصحة (٤) الابرة

ومن أدوات الخيّاط : المِقص أو المِقْرَاض (شكل ٢١٨)

ونطلق العامة لفظ الخيّاط على ما يلبسه الناصح فى إصبعه (الكستبان) .

ويحتاج الخيَّاط إلى المِثْبَرة ، والذراع ، والخِلَال (الدبابيس) واللوح ، والمخيطة .

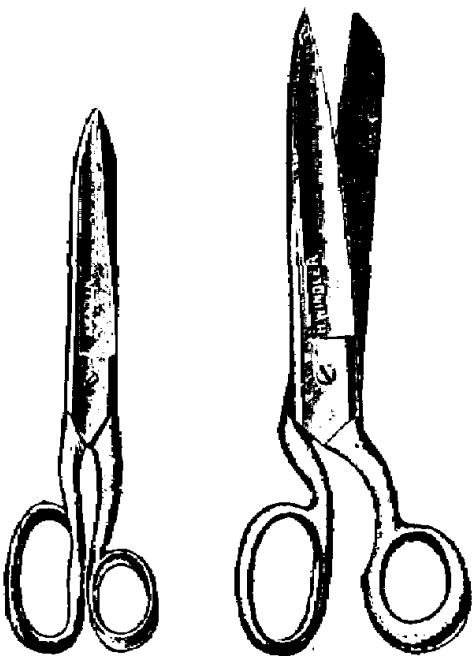

(شكل ٢١٨) مقراض الخياط

obeikandl.com

أنواع الخياطة :

(١) الشَّمْرَجَة (السَّراجة) : إذا خاط الخَيَّاط الثوب خياطة متباعدة قال : شَمَجْتُه أشْمُجُه شَمْجاً ، وشَمْرَجْتُه .

وأصله : شَمْرَج الرَّجل : عَمِل عملاً غير مُحْكم . والغرض من الشمرجة وهى الخياطة ذات الغُرز الواسعة : ضم قطع الثوب المفصلة لتجربتها ، وتسهيل خياطته أو جمع القطع للمحافظة عليها .

(٢) الشَّلُّ (الشَّلالة) : يقال شَلَلْتُ الثوبَ أشُلُّه شَلاًّ : خِطْتُه خياطة خفيفة . وكذلك ، أَلَّ الثوبَ يَؤُلُّه أَلاًّ ، فهو مألول : إذا خاطه الخياطة الأولى .

والغرض من الشَّلّ والأَلّ : تهيئة الثوب للخياطة .

(٣) الكفُّ (الكِفَافة) ؛ كَفَّ الخَيَّاطُ الثوبَ كَفًّا : خاطه الخياطة الثانية (أى بعد الأَلّ والشل)

(٤) اللَّفْق : خياطة شُقّتين تلفق إحداهما بالأخرى ، فاذا تباينا بعد التلفيق قيل : انْفَتَق لَفْقُهُمَا .

(٥) الكَبْن أو الخَبْن ؛ يقال كَبَنْتُ الثوبَ كَبْناً : ثَنَيْته ثم خِطْتُه .

والخُبْنَةُ : ثُبَان الرجل ، وهو ذُلَذِلُ ثوبه المرفوع .

وخَبَنتُ الثوبَ أَخْبِنُه خَبْناً : إذا رفعت ذُلَذله فخِطْتُه أرفع من موضعه فتقلّص ، كما يُفعَل بثوب الصبىّ .

(٦) الرَّتْق : إلْحام الفتق ، رتَقْتُه أَرْتُقه وأَرْتِقه رتْقاً ، فَارْتَتق .

والرَّتْق أيضاً : المَرْتوق ، وفى التنزيل ، « كانتا رتْقاً ففتقناهما » .

والفَتْق : خلاف الرَّتْق .

(٧) الرَّقْعُ ، والرّفو ، والخَلْفُ ، والحَتْو :

ومنه رقعتُ الثوبَ : لحمت خَرْقَه بخِرْقة ، وهى الرُّقْعة ج رُقَع ورِقاع .

ورَفَوْتُ الثوب رفْواً ، ورَفَأْتُ أعلى : لأَمْتُ خَرْقه بنساجة .

وخَلَفْتُ الثوْب أخلُفه فهو خَليف : وذلك أن يَبْلَى وسطهُ فتخرج البالِيَ منه ثم تُلَفِّقه .

والحَتْوُ : كفُّك هُدْب الكِساء مُلْزِقاً له به .

وحَتَوْتُ الثوب : فتلْتُ هُدْبَه .

(٨) ومن فنون الخياطة التَّطْريز : وهو إعلام الثوب ، من الطِّراز ، وهو عَلَم الثوب (معرب) .

الطباعـــة

ا — طبَع السيفَ والدرهمَ : ضربه .

وطبَع الكتابَ ، وطَبَعَ على الكتاب : ضرب عليه الخاتَم .

ورأيت الطابَعَ فى يد الطابِـع .

وهو طبَّاع حسن الطِّباعة .

والطَّبْع : المثال والصّيغة . تقول : اضربه على طَبْع هذا .

وهو مطبوع على الكرم ، وقد طُبع على الأخلاق المحمودة .

ب — والطّباعة بالمعنى المعروف : صناعة حديثة ، لأن المطبعة لم تظهر إلاّ فى القرن الخامس عشر الميلادى . (سنة ١٤٣٦ م) .

حـ — والطباعة تكون بألواح النحاس ونحوه من المعدنيات ، وبألواح الحجر ، وبالحروف .

ء — ومن المطابع مِطْبعة الغراء (الفالوذق) ، ومطبعة النَّضْح ، ومطبعة السبك ، وغيرها .

هـ — ولما كانت مطبعة الحروف أكثر الأنواع استعمالاً وانتشاراً رأينا أن نذكر أهم الأدوات التى تستخدم فى الطبع بها .

(١) تتخذ الحروف من مزيج من المعدنيات وتسبك فى قوالب رباعية يظهر فوقها جرم الحرف . كما فى (شكل٢١٩) .

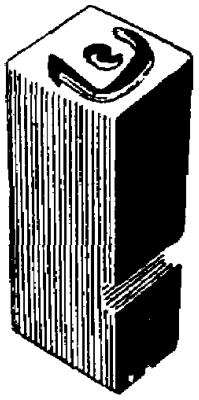

(شكل ٢١٩)
حرف من حروف المطبعة

(٢) توزع الحروف فى صناديق أو أدراج خاصة من الخشب المتين، يحتوى الصندوق العربى منها على نحو عشرين ومائتى عين ، إلى اربعمائة بحيث تختص كل عين بحرف من الحروف لا تتجاوزه .

(٣) يوضع الصندوق أو الدرج عادة على حامل مُسَنَّم ترتفع واجهته بقدر ارتفاع صدر العامل حتى يكون فى متناوله واقفاً . وفى هذا الحامل رفوف جانبية تُصَفّ فيها الأدراج والصناديق الزائدة على الحاجة كما ترى فى (شكل٢٢٠) ويسمى هذا الحامل عرفاً (سيبه) .

(٤) يقف الصفّاف أو الجمّاع أمام الواجهة وفى يده المِصَف ، وهو زاوية من الخشب أو الصُّلب بفك متحرك ، وبعد وضع الرقائق

عليه يبدأ فى جمع حروف الكلمة كما ترى فى (شكل ٢٢١)

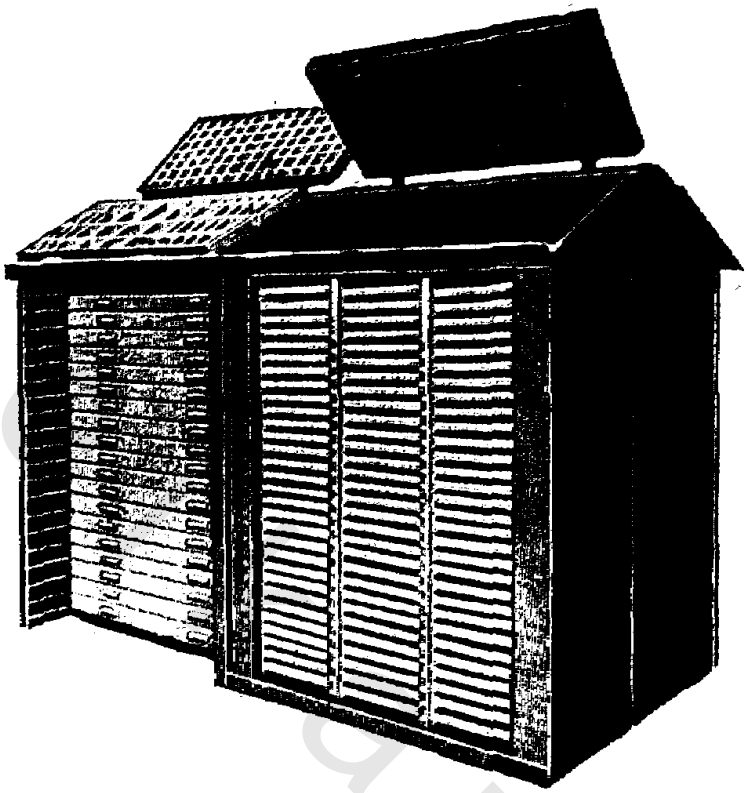

(شكل ٢٢٠) صناديق الحروف فى (السيبة) وفوقها

(٥) بعد صف سطر أو سطرين فأكثر، بقدر اتساع المِصَف ، ينقل الجُمَّاع ماجمعه إلى اللوح (شكل ٢٢٢) وسطحه يتسع لصفحة أو أكثر من هذه الحروف المصفوفة .

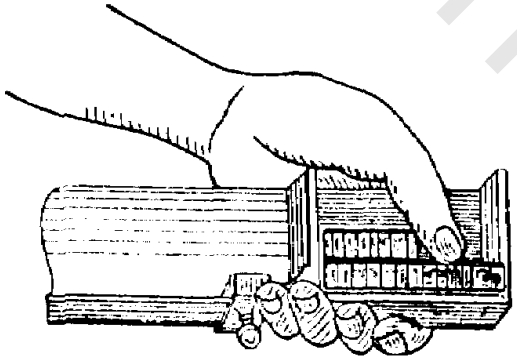

(شكل ٢٢١) المصف

(٦) يؤخذ من هذه الحروف المصفوفة مقدار الصفحة ويربط بخيط غليظ متين .

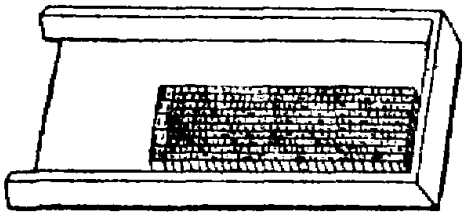

(شكل ٢٢٢) اللوح وعليه حروف مصفوفة

(٧) للتحقق من صحة جمع الحروف تنقل هذه الصحف المجموعة إلى مطبعة التجارب وهى كما فى (شكل ٢٢٣) تتركب من خِوَان توضع فوقه الصفحات المصفوفة ، وبعد تحبيرها ونشر ورقات عليها ، تمر

عليها اسطوانة ثقيلة (طنبورة) تضغط الورقة على جرم الحروف فتطبع عليها الصفحة كلها .

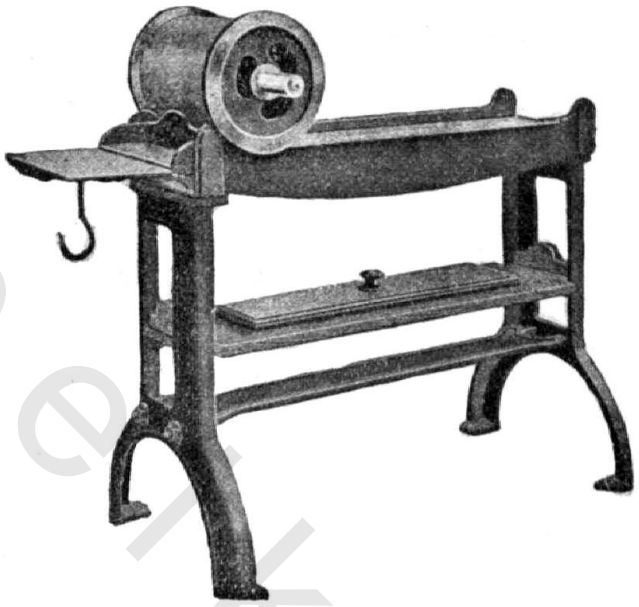

(شكل ٢٢٣) مطبعة التجارب

(٨) بعد تصحيح التجربة (البروفة) وهى الورقة التى طبعت بمطبعة التجارب ، يعاد النظر فى إصلاح ما كان من خطأ ، فتلقط الحروف المرغوب عنها بملقط ، وتضم الحروف أو العلامات المطلوبة إلى الصفحة ، وتعاد التجربة مرة أخرى أو أكثر ، إلى أن تظهر الصحيفة خالية من الخطأ لا ينقصها شىء من الحروف أو العلامات .

(٩) بعد إقرار التجربة والأمر بالطبع ، تجمع الصفحات المربوطة كلها ، وتُحَلُّ على خوان الإعداد (تختة التوضيب) رقم ٢ (شكل ٢٢٤) وتوضع فى طوق من الحديد مربع ، وتُرْبط ربطاً محكماً بقطع حديدية متداخلة تعرف بالقُفل أو (السحلية) بحيث تصبح الحروف والطوق بعد ربطها ، كتلة واحدة .

(١٠) بعدئذ تنقل هذه الكتلة (الفُورمة) إلى (مَكِنة) الطِّباعة (فى المصباح المنير : وله مَكِنة : أى قوة وشدة) .

(١١) وتتألف (مَكنة) الطباعة كما ترى فى (شكل ٢٢٥) من سطح

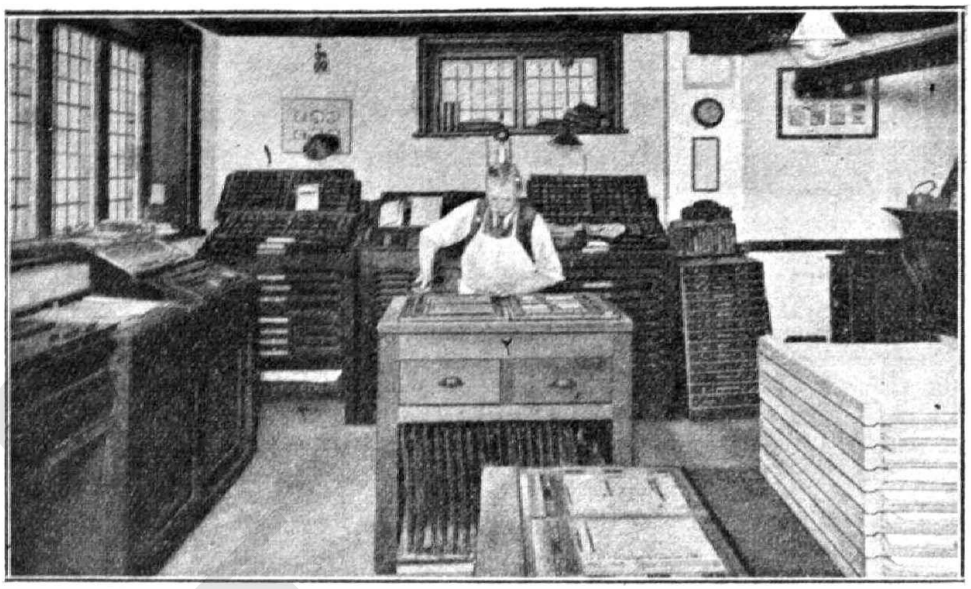

(شكل ٢٢٤) (١) صندوق الحروف (٢) خوان الاعداد (تحتة التوضيب)
وفى جوف الخوان أدراج الأطواق (شاسيه)

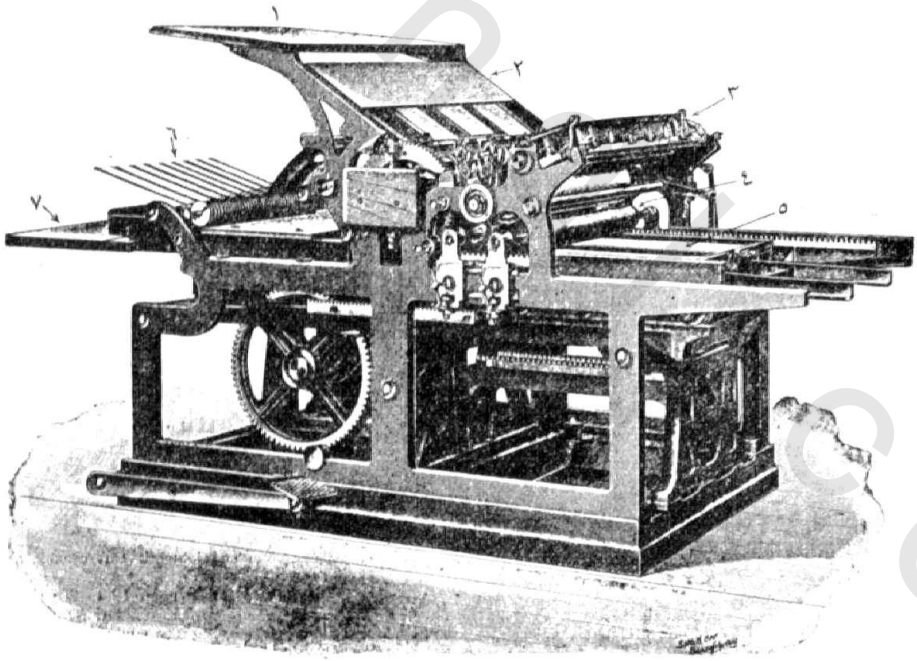

(شكل ٢٢٥) (١) رزمة الورق على استعداد لحملها الى حيث تطبع
(٢) صحيفة من الورق فى طريقها الى الطبع (٣) المحبرة تلوث اسطوانات الحبر تحتها
(٤) الاسطوانة النظيفة فوق صحائف الحروف (٥) نحاسة (الفورمة) أو الصحيفة البيضاء
فوق صحائف الحروف لاينقصها إلا ضغط الاسطوانة عليها (٦) حمالة الورق المطبوع (الشراعة)
(٧) رزمة الورق بعد طبعها ورقة ورقة .

توضع عليه كتلة الصفحات (الفورمة) ، ومن اسطوانة تمر على الحروف فتحبرها . وترى فى الشكل : اللوح (التختة) رقم (١) وعليه الورق مرصوصاً ، وفى رقم (٢) ترى الصحيفة البيضاء قد تزحزحت عن الإضمامة وهى فى طريقها إلى الانبساط على الصفحات التى حبرتها الاسطوانات من المحبرة (كلماية الحبر) رقم (٣) وترى فى رقم (٥) الصحيفة البيضاء قد بسطت على الحروف . وبعد مرور الاسطوانة رقم (٤) (الطنبور) على وجه الصحيفة تنطبع فيها الحروف فتذهب إلى مؤخرة الآلة ، حيث تجد (الشراعة) أو الأصابع المعدنية رقم (٦) قد حملتها برفق لتتكدس فوق اللوح عند رقم (٧) .

(١٢) بالعمل السابق طُبعتْ صفحة من الصحيفة ، ولكى يطبع الوجه الآخر ترفع هذه الصفحات من الآلة ليحل محلها سائر الصفحات بترتيبها المعروف عندهم .

(١٣) وتجد بالمطبعة غير الحروف ، علامات الترقيم ، كما تراها فى صفحة ١٤٨

وفيها صفائح معدنية رقيقة ، تعرف بالرقائق ، تستخدم فى تنظيم وربط وقياس الحروف عند صفها ، وجداول لعمل الخطوط السوداء أو المنقطة غليظة أو رقيقة ، كما ترى فى صفحة ١٤٨ أيضاً .

(١٤) وبها سكين لقطع الرقائق وتحديدها ، لاتخاذ المقاييس والزوايا والمثلثات المطلوبة .

(١٥) وبالمطابع الراقية — عدا ذلك — آلات (مكنات) الخياطة ، والتطبيق (التوضيب) والتسطير والترقيم العددى ، والألوان وغيرها .

(١٦) وللطبَّاعين اصطلاحات تختص بمقادير الحروف يسمونها (بنطا) أى نقطة كما ترى أسفل هذه الصفحة . وغلظ الرقائق قد يكون نقطة (بنطاً)، أو نقطة ونصف نقطة، أو نقطتين، أو ثلاثا فقط، وكل ١٢ نقطة تكون (كور = جسم) وكل ٢٧ نقطة مقدارها (سنتيمتر واحد).

(١٧) بعد طبع الصحيفة من وجهيها وتجفيفها تطبق فتكون (ملزمة) ثم تضم إلى غيرها بعد خياطتها حيث تكوّن الكتاب، فتكبس بمكبس قوى، ثم تجلد وتخرج كتاباً يقرؤه القارئون.

وبعد جمع ملازم الكتاب يبقى ورق شتيت يعرف عادة باسم (دشت)

أمثلة :

(بنط) ١٢
لعينك يوم البين أسرع واكفا من الفنن المطور وهو مروح

(بنط) ١٦
فلما أن جرى سمن عليها كما بطنت بالفدن السياعا

(بنط) ٢٠
لولا الفَدّان ، لم تُبْن الأفدان ، أى القصور .

(بنط) ٢٤
دجاجة مُفرِجة: ذات فراريج. وبيضة مفرجة، ومفرخة: من الفروج والفرخ.

٢ (كور)
ماذا يؤرقنى قدما ويسهرنى من صوت ذى رعثات ساكن الدار؟

(بنط) ٣٦

مطبعة المعارف ٧٠ شارع الفجالة

علامات الترقيم

.	نقطـــة أو وقفة
:	نقطتان
،	فصـــلة
؛	فصـــلة منقوطة
!	عـــلامة التأثر
؟	« الاستفهام
( )	قوسان
« »	علامة التنصيص
✲	نجمـــة
8	عـــلامة
↑	سهـــم
﴿	تقفيـــلة

جداول بيضاء

جداول سوداء

جداول منقوطة

جداول مزدوجة

جداول ثلثين وثلث

جداول متنوعة

نقش وزخرفة

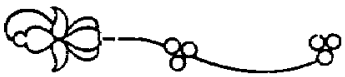

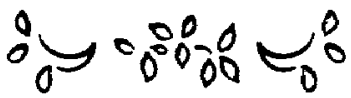

obeikandl.com

الهندسة

المهندسُ : مقدر مجارى القُنىِّ حيث تحفر ، والاسم : الهندسة ، مشتق من الهنداز ، معرب : آب أَنْدَازْ .

والمهندس : يسمى القُنَاقِنَ فى العربية ، وهو البصير بالماء فى حفر القُنِىِّ . ج قَناقن « بالفتح » .

وهذا النوع من الهندسة ، كان أهم ما يُعنَى به العربى فى بلاده .

أما الآن فقد تنوعت الهندسة حتى شملت المساحة ، والسقى ، والبناء والآلات ، وغيرها .

ويستخدم المهندس كثيراً من الأدوات ، مثل :

(١) أدوات الرسم المبينة فى (شكل ٢٢٦) فترى فى رقم (١) لوح الرسم

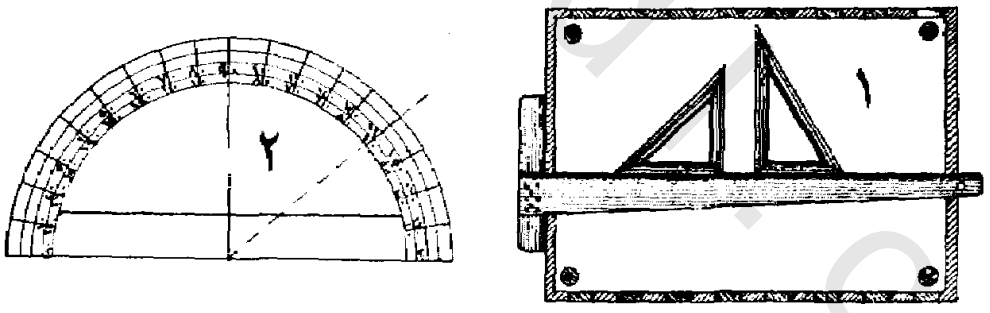

(شكل ٢٢٦)

قد ثبت عليه ورق الرسم وفوقه المثلثان ، والمسطرة التائية (حرف T) وفى رقم (٢) ، الرق (مثلثة) أو المِنْقلة .

(٢) الشريط : ويستخدم فى القياس (شكل ٢٢٧)

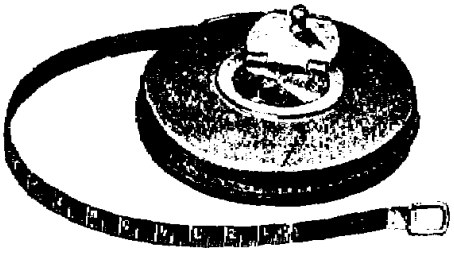

(شكل ٢٢٧)

(٣) الدوّارة (الفرجار ، معرب) وهى أصناف كما سبقت الإشارة إلى بعضها فى (شكل ٢٠٧) .

(٤) الكوس ، والزاوية ، والمنظار ، والمصورات ، وغيرها .

الطب

الطب « مثلثة » : علاج الجسم والنفس ، فعله كضرب ونصر .

والطَّبُّ والطبيب : الماهر الحاذق بعمله ، ج أطبَّة وأطِبَّاء .

والطبيب : العالم بالأدوية والأدواء .

والمتطبب : متعاطى علم الطب . والنِّطّيس : المتطبب .

وطبَّه يُطبُّه : مثل أساه يأسوه ، وطابَّه مطابَّة : مثل داواه مداواة .

وطُباب العلة : ما تُطب به .

وأسوت الجُرْح أسْواً وأسًا : داويته .

والآسى : الذى يداوى الجراحات ، ج أُسَاة .

والآسية : الخافضة ، ج أواسٍ .

والكحَّال : الذى يداوى العين .

والفصَّاد : الذى يفصد العروق .

والجابر والمجَبِّر : الذى يجبر الكسر .

وعاد المريض يعوده عَوْداً وعيادة : زاره .

ومرَّضه تمريضاً : قام عليه فى مرضه .

وعالج المريض علاجاً ومعالجة ، وداوى السقيم .

والدواء (بالفتح والكسر) : ما يداوى بهِ ، وهو الشِّفَاء ، ج أدوية وأشفية ؛ واستشفى : طلب الشفاء أو ناله .

ومن أدوات الطب :

(١) المِسْمَع أو السَّامعة (شكل ٢٢٨) : وبها يتوجَّس الطبيب الأصوات من القلب وغيره .

(شكل ٢٢٨) المسمع

(٢) سَبَرَ الْجُرْح بالمِسْبار والسِّبار : قاس مقدار قعره بالحديدة أو بغيرها .

ويقال ، حارَفَ الجُرحَ بالمِحْراف : قايسه بالمِسْبار ، حتى عرف حد غَوْره . وفى المثل (لولا المسبارُ ما عُرِف غَوْرُ الجرح) .

(٣) الناظر « أو المِنْظَر » ، ومنه المِجْهَر الذى يُعَظِّم صغار الأشياء ودقائقها (شكل ٢٢٩) .

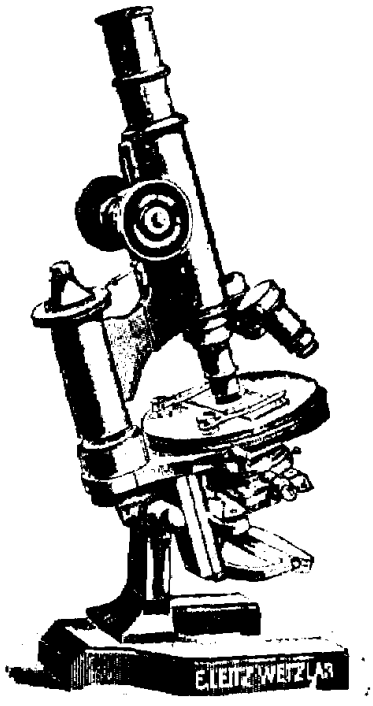

(شكل ٢٢٩) المجهر

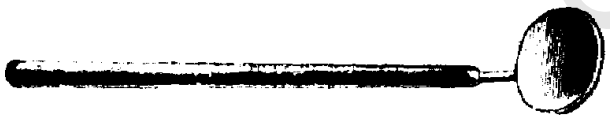

(شكل ٢٣٠) مرآة الأسنان

(٤) المِنْظَار أوْ « المـــــرآة » (شكل ٢٣٠)

(٥) المِشْرَط (للجلد) والمِبْضَع (للفصد) والسكين (للحم) (شكل ٢٣١)

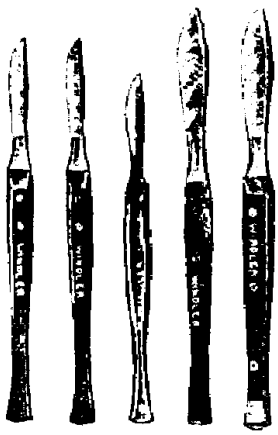

(شكل ٢٣١) المشارط والمباضع

(٦) المِحْقَن : القمع الذى يُحْقَن به رقم ٢ من (شكل ٢٣٢)

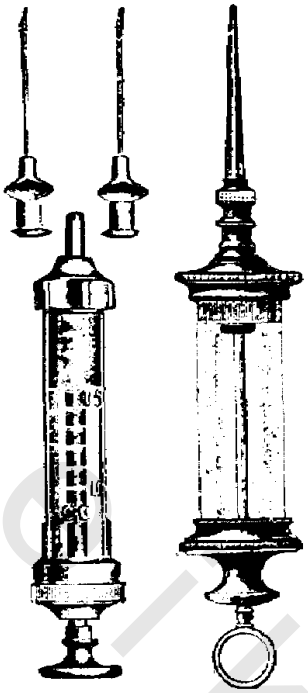

٢ ١

(شكل ٢٣٢) المبزل والمحقن
(١) المبزل (٢) المحقن

(٧) المِبزَل : وهو كالمِحْقَن إلا أن أنبوبه أوسع من أنبوب المحقن كما فى رقم ١ (شكل ٢٣٢).

(٨) ويستخدم الطبيب كثيراً من الأدوات التى يستعملها غيره كالمنشار والمنزعة والملقط وغيرها من شتى الأدوات بشكل ملائم.

الصيدلة وعقاقيرها

الصيدلة « معرب » : بيع العطر

والصيدلانى : الذى يبيع الأدوية ، ج صيادلة .

والدارىُّ : العطَّار . وأصله النسبة إلى دارين : فرضة بالبحرين ، بها سوق يحمل إليها المسك من الهند .

والعقاقير : مفرده عَقّار ، ما يتداوى به من النبات أو أصوله .

والأدوية والأشفية أصناف كثيرة ، منها المفردة والمركبة ، وتستعمل بطرق شتى ، وفى صور مختلفة ، وأهمها :

المربيات، والجُرَع ، والحُقن، والغرغرة، واللعوق، والمَروخ، والغَسول والمقرّصات ، والأمزجة ، والمراهم ، والدّهان ، والحبوب ، والمُشَمَّمَات .

والمساحيق ، والقَطْر ، والمَسُوس ، والنَّشوق ، والأبخرة ، والمَصْل ، واللِّقاح ، والصِّبغ ، والأنقعة ، والشراب وغيرها .

ومنهـا :

الشِّياف : أدوية للعين ونحوها .

الغَرُور : ما يُتَغرغر به من الأدوية .

العَقُول : ما يُمسك البطن .

الرَّقوء : ما يوضع على الدم ليرقئه (يحبسه) .

الهاضوم : الدواء لهضم الطعام .

المُسْهِل : مُطْلِق البطن .

السبيخة : المعرض من القطن ليوضع عليه الدواء .

اللَّزُوق واللازوق : دواء للجرح يلزمه حتى يبرأ (للمشمع واللزقة) .

المحـــاماة

حماه حماية ، وحامى عليه . وحامى على ضيفه : احتفل له .

وحاميت عنه محاماة وحِماء : منعت عنه الشر .

ودره عنهم ولهم : دفع ، « هاؤه منقلبة عن الهمزة » .

والمِدْرهُ كمنبر : السيد الشريف ، والمقْدِم فى اللسان واليـد عند الخصومة والقتال .

والمحامى أو المدره : يطلق على الوكيل بالخصومة .

ويقال : دافع الله عنك أحسن الدفاع . وفى الآية : ان الله يدافع عن الذين آمنوا . وفى المرافعات الشرعية والمدنية ألفاظ اصطلاحية ليس محل بسطها وشرحها هذا المقام .

تذنيب

الســانيـــة

ذكرنا فى صفحة ١١ من بين أدوات السقى :

(٢) السانيـة : الغرب وأدواته ، وهى البعير أو الثور أو الحمار يربط به الرشاء يجره فيجرج الغرب الخ .

وترى فى (شكل ٢٣٣) صورة توضح السانية تفصيلاً : فترى البئر

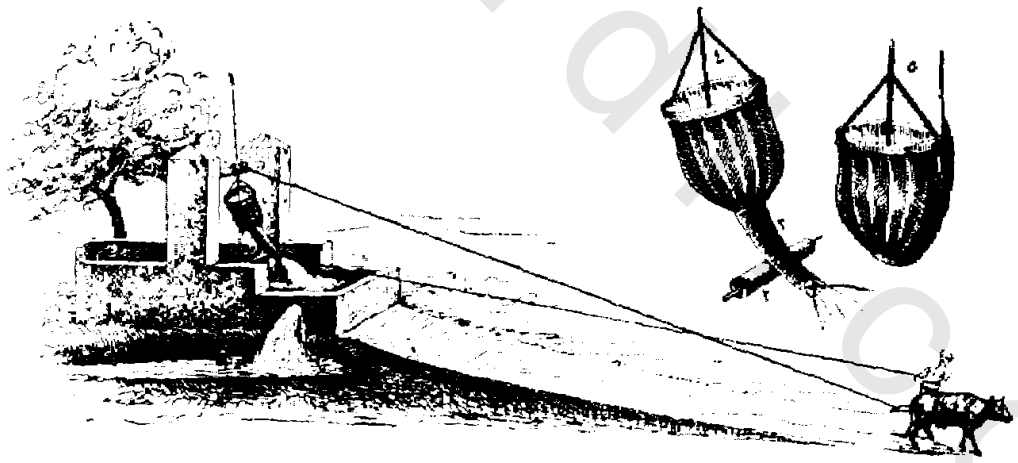

(شكل ٢٣٣) السانية

(١) البكرة العليا (٢) البكرة السفلى يتحرك عليها ذيل الغرب (٣) ذيل الغرب
(٤) فوهة الغرب مربوطة بالرشاء (٥) الغرب ممتلىء ماء وذيله مرتفع إلى أعلى

قد نصبت عليه بكرتان (رقم ١ ورقم ٢) يتحرك على كل منهما حبل . فالبكرة العليا رقم (١) ينزلق عليهـا الرشاء وهو الحبل الغليظ المربوط فى

أعلى الغرب ، ويجره الحيوان فيرفع الغرب بعد أن يُدْلَى. أما الحبل الثانى الدقيق فإنه ينزلق على البكرة السفلى رقم (٢) ويتصل بمصب الغرب أو ذيله كما هو واضح فى رقم (٥) .

(١) ويتركب الغرب من جزأين واضحين ، الأكبر ويصنع من مَسْك البقر الغليظ ، أما ذيله أو مصبه فيصنع من جلد المعز اللين .

(٢) فإذا دُلِّى الغرب فى البئر وامتلأ ماء كان السانى (الحمار أو البعير أو الثور) بالقرب من حافة البئر ، فإذا سار فى الطرْقة (المدار) جذب الرشاء أو الحبل الغليظ الأعلى فيتحرك الغرب .

ولكى يبقى الماء فيه بدون انسكاب من ذيله أو مصبه ، يجذب السائق معه الحبل الثانى فينثنى ذيل الغرب كما تراه فى رقم (٥) وبذلك لا ينسكب الماء .

(٣) فإذا وصل الحيوان إلى نهاية الطرقة يكون الغرب قد وصل إلى حافة البئر فيجذب الرجل الحبل الدقيق فيمتد ذيل الغرب بعد أن كان مثنيًّا ويأخذ فى صب ما فيه من الماء فى الحوض كما تراه فى رقم (٣) على البكرة رقم (٢) .

(٤) يراعى أن السانى لا يفارق الحيوان فى ذهابه ومجيئه فى الطُّرْقة ، وقد يجعل على البئر الواحد ثلاثة غروب أو أربعة ، ولكل غرب سانية من الحيوان خاصة .

مختار من كلمات تكملة التذكرة

هجائى الترتيب

	صفحة
إبرة	١٣٨
(أجنة)	١٢٤
إزميل	١١٨
آس (آسية)	١٥٠
(أصاج)	١٢٥
أل	١٤٠
إمام	١١٥
أمدة	١٣١
أمزجة	١٥٣
برت	١١٧
(بروفه)	١٤٣
بزازة (ومشتقاتها)	١٣٣
بق	١٣٥
(بلطة)	١١٧
(بنط)	١٤٧
بناية (ومشتقاتها)	١١٤
(بورى)	١٢٦
بوصة (بوته)	١٢٤
بوتقة (بودقة)	١٢٧
تجربة	١٤٤
(تختة التوضيب)	١٤٤
تطريز	١٤١
تطعيم	١١٦
تعشيق	١١٦
(تفاله)	١١٨
ثوب (وأوصافه)	١٣٣
جابية	١٣٧
جبأة	١١٦، ١٢٣، ١٢٦
جحشة	١٢٩
جرعة	١٥٣
جريال	١٣٥
جاء	١٤٢
حبوب	١٥٣
حتو	١٤١
حجارة	١١٤
حداد	١٢١
حرفة	١١٣
حصيف	١٢٣
حفر	١١٦
حفش	١٢٩
حف	١٣٠
حقن	١٥٣
حلاج	١٢٦
حياكة (ومشتقاتها)	١٢٧
حيفة	١١٨
(خابية)	١٣٧
خبن (كبن)	١٤٠
خرط	١١٦
خضب (خضاب)	١٣٤
خلال (دبابيس)	١٣٩
خلف	١٤١
خوان الاعداد	١٤٤
خياط (كستبان)	١٣٩
خياطة (ومشتقاتها)	١٣٨
خيط	١٢٩، ١٣٨
دجاجة (وصيلة)	١٢٨
درارة	١٢٨
دشت (شتيت)	١٤٧
دعائم	١٣١
دهان	١٥٣
دواء (شفاء)	١٥١
دوارة (فرجار)	١٢٠، ١٢٤، ١٥٠

obeikandl.com

	صفحة
ورق	١٤٠
وشاء	١٥٤
وفو	١٤١
وقائق	١٤٦
وقع	١٤١
ورق (منقلة)	١٤٩
وقوء	١٥٣
زاوية	١٢٤
وزجون	١٣٥
وزدية	١٢٥
وزعفران	١٣٥
وزهر	١٢١
وزيج	١١٥
سانية	١٥٤
سبار	١٥١
سبيخة	١٢٩، ١٥٣
سدى	١٣٠، ١٣١، ١٣٢
سراج	١٢٦
(سراجة)	١٤٠
سرسور	١٢٨
سفن	١٢٠
سليلة	١٢٨
(سندان)	١٢٢
سياع	١١٤
سيبه	١٤٢
شب (شباب)	١٣٦
شتيت	١٤٧
شراعة	١٤٦
شرب	١٣٤
شريط	١٤٩
شصر	١٣٩
شفاء	١٥١
شل (شلالة)	١٤٠
شمرجة	١٤٠
(شنكار)	١٢٥
شياف	١٥٣
شيد	١١٥
صباغة (ومشتقاتها)	١٣٤
صفاف	١٤٢
صلب	١٢١
صنارة	١٢٨
صناعة (ومشتقاتها)	١١٣
صندوق الحروف	١٤٢
(صنكر)	١٢٧
صياغة (ومشتقاتها)	١٢٥
صيدلة (»)	١٥٢
صيصة	١٣٠، ١٣٢
ضرب	١٣٩
ضرج	١٣٤
طباخة	١٣٥
طباعة (ومشتقاتها)	١٤١
طب (ومشتقاته)	١٥٠
طراز	١٢٨
طرقة (مدار)	١٥٤
طمار (مطمر)	١١٥
طنبور	١٤٤، ١٤٦
طوب	١١٤
عتلة	١١٥
عدل	١٣١
عسقلان	١٢٥
عصفر	١٣٥
عظلم	١٣٦
عقاقير	١٥٢
عقول	١٥٣
علامات الترقيم	١٤٦
علاة	١٢٢
علق	١٣٣
عندم	١٣٥
عوار	١٣٣
عود	١٣٧
غداف	١٢٦
غرب	١٥٤
غرز	١٣٨
غرغرة (غرور)	١٥٣
غسول	١٥٣

obeikandl.com

	صفحة
فارة	١١٧
فتق	١٤٠
فتيلة	١١٧
فدن	١٣٥
فرجار (دوارة)	١٢٠، ١٢٤، ١٢٥
فرصاد	١٣٦
فزر	١٣٣
فطيس	١٢٣
فلكة	١٢٨
فورمة	١٤٦
فولاذ	١٢١
فوه	١٣٦
قاصفة (قصف)	١٢٧
قدوم	١١٧
قرطم	١٣٥
قرمز	١٣٥
قرناس	١٢٩
قشيب	١٣٣
قصى	١٣٣
قين	١٢١
كبة	١٢٨
كبن	١٤٠
كتلة	١٤٤، ١٤٦
كتيفة	١٢٢
كراشة	١٢٧
(كستبان)	١٣٩
كف (كفافة)	١٤٠
كفة	١٣١
كلبة / كلبتان	١٢٢، ١٢٥
(كلماية الحبر) محبرة	١٤٦
كور	١٢١
(كور) جسم	١٤٧
كوس	١١٩، ١٥٠
كير	١٢١
لبن	١١٣
لحمة	١٣٠، ١٣١، ١٣٢
لزوق (لازوق)	١٥٣
لعوق	١٥٣
لفق	١٤٠
لقط	١٢٢
مثبرة	١٣٩
(ماجور)	١٣٨
ماجة	١١٤
مبرد	١١٨، ١٢٤، ١٢٦
مبزل	١٥٢
مبضع	١٥٢
مثقاب	١١٨، ١٢٥
مجرة	١٢١
محاماة	١٥٣
محراف	١٥١
محراك	١٣٧
محفر	١١٨
محفن	١٥٢
مخرش	١١٩
مداد (متيت)	١٣١
مدره	١٥٣
مدوس	١٢٩، ١٣٢
مربيات	١٥٣
مركن	١٣٨
مرهم	١٥٣
مروخ	١٥٣
مزند	١٣٣
مساك	١٣١
مسبار	١٥١
مسبخة	١٢٩
مسجة	١١٤
مسحج	١١٧
مسحل	١١٨
مسرد	١٢٤
مسمع (سامعة)	١٥١
مسن (سنان)	١٢٠
مسهل	١٥٣
مسيعة	١١٤
مشرجع	١٢٣
مشرط	١٥٢
مشط	١٣٠، ١٣٢
مشق	١٣٦
مصف	١٤٢
مصقلة	١٢٧

obeikandl.com

	صفحة
مطبعة تجارب	١٤٣
مطرقة	١١٩، ١٢٢، ١٣٦
مطمر	١١٥
مطوى	١٢٩، ١٣٢
مغراة (غراية)	١٢٠
مغرة	١٣٦
مغزل	١٢٧، ١٢٨
مفتل (راجع)	١٢٧
مفدم (مفدن)	١٣٦
مفراص	١٢٣
مقراض	١٣٩
مقرصات	١٥٣
مقشط	١٢٥
مقص	١٢٦، ١٣٩
مقطع	١٢٤
مقفصة	١١٦
(مكنة)	١٤٤
(مكوك)	١٣٢
ملاط	١١٥

	صفحة
ملافه	١٢٦
ملزمة	١٤٧
ملزم	١١٦، ١٢٣، ١٢٦
ملفة	١٢٩
ملقط	١٢٢، ١٢٦
(منجلة)	١٢٣
منزع (مقلع)	١١٩
منشار	١١٧، ١٢٥، ١٢٦
منشر	١٣٨
منصب	١٢١
منظار (مرآة)	١٥١
منهمة	١١٦
منوال	١٢٩
مهنة	١١٤
موم	١٣٢
ميزان	١١٥، ١١٩
ميطدة	١١٥

	صفحة
ناظر (منظر)	١٥١
نجاد	١٢٢
نجارة	١١٦
نسج (ومشتقاته)	١٢٧
نصاحة(ومشتقاتها)	١٣٨
نصبة	١٢١
نقطة	١٤٧
نهنه	١٣٣
نول	١٢٩
نير (نيرة)	١٣٠
نيله	١٣٦
نيلج	١٣٦

هاضوم	١٥٣

ورس	١٣٥
وشيعه، موم (مكوك)	١٣٠، ١٣٢
وصيلة	١٢٨

oberkampf.com

مضمون تكملة التذكرة

صفحة

الصناعات ١١٣

البناية ١١٤

النجارة ١١٦

الحدادة ١٢١

الصيّاغة ١٢٥

الحياكة ١٢٧

الصباغة ١٣٤

الخياطة ١٣٨

الطباعة ١٤١

الهندسة ١٤٩

الطب ١٥٠

الصيدلة وعقاقيرها ١٥٢

المحاماة ١٥٣

تذنيب ١٥٤

السانية ١٥٤

مختار من الكلمات هجائى الترتيب ١٥٦

مضمون التذكرة ١١٢

١٩٣٦/٣/١٠٠٠/١

obeikandl.com